

الفائق في غريب الحديث

الحاقنة : الذُّقْرَة بين التَّرقْوَة وَحَبْل العاتق الذِّاقَنَة : طرف الحُلُقوم .
والمعنى : أنه قُبِضَ وهى ملازمته وضامته إلى هذه المواضع من جسدها . الأَقَوَاء : فيه
وجهان : أن يكون عَلَماً للمكان أو جَمْعَ قِيٍّ وهو القَوَاء أى المكان القَفْر . وفى
حديثها فى قصة العِقْد : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض أسفاره حتى
إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عَقْدُ لى ثم ذكرتُ أن رسول الله أصبح على غير
ماء وأن آية التَّيَمُّم قد نزلت فلعلَّ اسم تلك البيداء الأَقَوَاء . رابع أربعة أى واحد
من الأربعة وهم : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام وزيد بن حارثة وأبو
بكر رضى الله تعالى عنهما . وهَفِّ الأمانة : الإقامة بها من الوَاهِف وهو قيمٌ البريعة
وهَفِّ يَهْفُ وهَفًّا وحقيقة معناه : الدنو وهَفَّ وَوَحَفَّ أَخَوَان يقال : خُذْ ما وهَفَّ لك أى
دنا وأمكن كما يقال : خُذْ ما أَطَفَّ لك ومعنى الإِطْفاف الدنو . وَحَفَّ يَحَفِّ إذا دنا .
قال ابنُ الأعرابي وأنشد : ... أقبلت الخودُ إلى الزَّادِ تَحَفُّ ... تُوقِد للِقْدَرِ
مرارا وتَقَفُّ

وذلك لأن القِيَم بالشء دانٍ منه لازم له لا يرخص لنفسه فى التجافى عنه . ويجوز أن
يكون من وهَفَّ النبتُ إذا أَوْرَقَ واهتز لأنه حينئذ يظهر صلاحه فشبه به ما يظهر من صلاح
الشء بقِيَمه والمعنى بشأنه . رَبَّاقٌ أَثْنَاءَه . أى جعل أوساطَ الحَبْل وما عدا
طرفيه رَبَقًا لَكُمْ شَدَّ بِهَا أعناقكم كما يفعل الراعى بهيمته تعنى أنه جمعهم على
أمرٍ فأطاعوه ولم يستطيعوا الخروجَ منه . نَبِغُ الرِّدَّة : ما نَبِغَ منها أى ظهر ومنه
النابعة وَنَبِغَ الرَّأْسُ إذا ثارت هَيْرِيَّتَه ويُقال لها الذُّبَاغُ . الحَشَّ : الإيقاد
أى ما أوقدته من نيران الفتنة